مفهوم الادارة وماهيتها

لقد حظيت الإدارة باهتمام كبير مع أنها حديثة النشأة كعلم مستقل، ويعزى هذا الاهتمام إلى طبيعتها، ووظائفها، وغاياتها، فمن حيث طبيعتها تُعد الإدارة فرعاً من فروع العلوم الإنسانية، وتتسم بالحتمية بمعنى أن إنجاز الأعمال في المنظمات لا يتأتى إلا بها، وبذلك فليس للمنظمة الخيار في أن تأخذ بها أو ترفضها، ومن حيث وظائفها تنطوي الإدارة على مجموعة من الوظائف هي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وتتسم هذه الوظائف بالتشابك والتداخل، فمع أن لكل وظيفة خصوصية معينة، وتستهدف تحقيق أغراض محددة، إلا أن هذه الأغراض تجتمع معاً لتحقيق أهداف المنظمة.

غير أن الحياة البشرية لم تعد تعتمد بشكل كبير على الجماعات الصغيرة، فظهرت المنظمات الكبيرة لمسايرة التطورات التي أحدثتها الثورة الصناعية حتى أصبحت هذه المنظمات هي الطابع المميز للعصر الحاضر، وكان من الضروري أن تظهر فئة متخصصة في إدارة وتيسير هذه المنظمات نحو أهدافها، متمسكة في ذلك بمبادئ الإدارة العلمية التي تسعى إلى تحقيق الكفاءة الإنتاجية، وقد ازدادت أهمية الإدارة في عصرنا الحاضر نظراً لما تقوم به من دور فعال في تقدم ورقى المجتمعات.

ان اصل كلمة الادارة management ، مشتق من الكلمة الايطالية maneggiare للتعامل مع الحصان لتدريبه و توجيهه" ، وحرفيا تعني كلمة manage التعامل وهي ان تمسك اداة او كائن باليد وعن طريق الجهد والتأثير يتحقق النجاح في الانجاز.

تعريفات الادارة

في ظل الاهتمام الذي حظيت به الإدارة إلا أن تعريفاتها التي قدمها العلماء والرواد قد تباينت، شأنها في ذلك شأن كثير من مصطلحات العلوم الإنسانية، فكل منهم قد تأثر بمدخل معين، ومن اشهر هذه التعريفات

تعريف تايلور وهو: " المعرفة الصحيحة لما يراد ان يقوم به الافراد به ثم التأكد من انهم يفعلون ذلك بأحسن الطرق واقل التكاليف".

وهذا التعريف ركز على نقطتين هامتين الاولى ان الاعمال تتم عن طريق الاخرين (الاشخاص) والثانية ان الكفاءة في أداء الاعمال ضرورية وعبر عن الكفاءة بأحسن طريقة للأداء وباقل التكاليف.

وفي المقابل هناك من ركز على الوظائفِ الإداريةِ في تعريفاتهم للإدارةِ ، ومِن هذه التعاريف ، تعريف "هنرى فايول" للإدارة بأنها: التخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة.

ويمكن القول بانه يوجد تلازم بين الادارة بوصفها اشخاص مع الادارة بوصفها وظائف، فوظائف الادارة يجب ان تُؤدى من قبل اشخاص وهم الاداريون، اذ ان عمل الاداريون بدون وظائف الادارة يكون ارتجالياً وعشوائياً، كما ان وظائف الادارة بدون تطبيق من قبل الاداريون تكون كالحبر على ورق تقتصر على النظريات.

وبذلك يمكن تعريف الادارة بانها عملية اجتماعية مستمرة تعمل على استغلال الموارد المتاحة استغلالاً أمثلاً، عن طريق التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة، للوصول إلى هدف محدد.

ولهذا التعريف دلالات مهمة وهي:

• **الادارة عمليـة** : اي تعبير عن تفاعل النظام الاداري مع البيئة الخارجية و الداخلية و الموارد البشرية والمادية .

• **اجتماعية** : اي مجموعة من الناس يعملون معاً لتحقيق هدفاً واحد مشتركاً .

• **مستمرة** : تأتي صفة الاستمرار لان الادارة تعمل على اشباع حاجات الافراد من السلع والخدمات و لان هذه الحاجات في تغير مستمر، فلذلك يصبح عمل الادارة مستمرا طوال حياة المؤسسة ، فلا يقوم المدير بالتخطيط في بداية حياة المؤسسة ثم يتوقف بعد ذلك.

• **بقصد استغلال الموارد بشكل امثل:** ويتحقق باختيار الموارد البشرية المناسبة وتوفير الموارد المادية مثل المواد الخام و الادوات و الاموال التي تتعامل معها الادارة وتحقيق الغايات باقل جهد وتكلفة واسرع وقت ممكن بالاعتماد على التخطيط والتنظيم و التوجيه و الرقابة.

مفهوم الرياضة

يمكن التوصل إلى قناعة ثابتة، وهي أن الرياضة لها علاقة بالسياسة والتنمية. فعلى سبيل المثال النشيد الوطني يلقى في أول كل مباراة، ورؤساء الدول يهتمون بالفِرق الرياضية. والرياضة لديها قوة دفع وطنية لجميع المشاعر الوطنية، فَكُرة القدم مثلاً تثير المشاعر الوطنية والقومية، وتظهر تكاتف الناس وحبهم للوطن، والفوز والهزيمة تؤثران في الشعور وعلاقات الدول فيما بينها، وفي معنويات الرياضيين والمواطنين.

إن الفشل في المنافسات الرياضية يدخل تحت الفشل في معترك الحياة العامة، كالفشل في المعارك الحربية والمعارك الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية. ومن أهم مسببات هذا الفشل هو التخلف في التنمية الخاصة بالرياضة.

ويمكن تعريف الرياضة بانها مجهود جسدي عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس او الجسد.

الرياضة و الحاجة للإدارة الرياضية

تُعد الرياضة أحد فروع الاقتصاد الحديث، حيث أن ممارسة النشاط الرياضي ذو أهمية اقتصادية ثنائية بالنسبة للفرد والدولة فبالنسبة للفرد فإنها تقوم بتحسين قدراته الصحية والبدنية وإطالة عمره الإنتاجي وتقليل فرص إصابته، فضلا عن العائد المادي للمحترفين، أما بالنسبة للدولة فالرياضة تعمل على زيادة كفاءة المواطنين وحفظ معدلات الاستهلاك العلاجي و التأهيلي.

فقد كانت أولى بدايات الارتباط الاقتصادي الرياضي في أعقاب الحرب العالمية الثانية كون أن الرياضة تمثل وسيلة دعاية و مجال إشهار واسع الانتشار كما أن تزايد الرياضيين قد خلق سوقا رابحة في مجال إنتاج وتسويق واستهلاك الأجهزة والمعدات الرياضية.

وبذلك اتسعت الانشطة الرياضية لتشمل جوانب قانونية واقتصادية واعلامية وفنية، ودخل الاحتراف و التسويق الرياضي والتمويل والاستثمار الرياضي الى الساحة الرياضية، من هنا برزت الحاجة الى من يرعى شؤون المنظمات الرياضية والرياضيين ، فكان لعلم الادارة طريقا صالحاً للدخول الى عالم ادارة المنظمات الرياضية وتهيئة الاداريين الرياضيين المهيئين لتكييف الجانب العلمي الى جانب فن ادارة الرياضة في تنظيم العلاقات المتداخلة للأعمال الرياضية.

فالادارة الرياضة هي المهارات المتعلقة بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والقيادة والتقييم وتنظيم الميزانية الذي تقوم به المنظمة التي تقدم المنتج او الخدمة المتعلقة بالرياضة.

نشأة الادارة الرياضية

مع استمرار نمو صناعة الرياضة، ستزداد قيمة المنتجات والخدمات التي تقدمها المنظمات الرياضية كما ان الاستجابة لمطالب المجتمع للمنتجات والخدمات الرياضية هي حجر الزاوية في إدارة الرياضة باعتبارها فرع من فروع المعرفة التخصصية.

تعود بدايات الادارة الرياضية الى مبادرة الدكتور جيمس ماسون Dr. James Mason، الذي قاد تطوير إحدى برامج إدارة الرياضة الأولى في الولايات المتحدة الولايات في جامعة أوهايو في عام ١٩٦٦ (الأدلة أيضا تشير الى وجود برنامج سابق في جامعة فلوريدا الجنوبية من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٩). وقد صدر العدد الاول من مجلة إدارة الرياضة لأول مرة في عام ١٩٨٧ لمعالجة إدارة الرياضة في سياق نظرية الإدارة والممارسة؛ وركزت خصيصاً على الرياضة، وممارسة الرياضة، والرقص، واللعب، لأن هذه الأنشطة تسعى اليها جميع شرائح المجتمع الامريكي.

ان نضوج المنظمات التي تهتم بتجارة وادارة الرياضة و التي ظهرت في العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية، والرغبة في تدريب الباحثين والأكاديميين المهتمين بالرياضة ادى في نهاية المطاف الى ارتفاع في مستوى عدد المهتمين بالإدارة الرياضية خلال عام ١٩٨٠م. و تم تشكيل جمعية أمريكا الشمالية لإدارة الرياضة خلال العام الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦.

وقد تناول زيغلر (Zeigler 1987) الماضي والحاضر ومستقبل إدارة الرياضة كمجال للدراسة. وخلص إلى أن المجال لا يزال لديه فرصة للربط بشكل كبير بالعلوم الاجتماعية النامية للإدارة ولكنه يحتاج إلى القيام بذلك قريباً. وأكد زيغلر أيضا على أن الرياضة هي مؤسسة واسعة بحاجة الى سعي المديرين المؤهلين بشكل أكثر فعالية،١

وتم وضع ثلاثة بنود أدت إلى النمو الهائل للإدارة الرياضية باعتبارها فرع من فروع الدراسة الاكاديمية المتخصصة الممارسة وهي :

١) انشاء برامج لمنح درجة في المعايير الأكاديمية ركزت على الادارة الرياضية في منهاجها الدراسي.

٢) إنشاء جمعيات علمية بحثية بالمجال الرياضي.

٣) إنشاء المجلات المحكمة في الادارة الرياضية.

ويمكن للجمعيات العلمية أن تدعم بشكل أفضل الفرص المتاحة للباحثين والممارسين لتبادل الأفكار، وبناء النظريات، والمشاركة في تقديم النصائح، ووضع النماذج أو السياسات للتنظيم الرياضي.

في البداية، ظهرت إدارة الرياضة كفرع من المؤسسة العامة لمساعدة المدربين والإداريين لحل المشاكل القائمة في رياضة الهواة في المقام الأول وفي المناطق الحضرية الكبرى، وظلت

الحاجة إلى إدارة أفضل للرياضة تتطور مع تطور الرياضة لتصبح منتجاً تجارياً وخدمة تجارية، ومن الامور التي ساعدت في انتشار الادارة الرياضية هي:

– الحاجة لإدارة الرياضة الى ادت الى زيادة عدد الأطروحات وتنوعها وإضفاء الطابع المهني على الرياضة كمنتج وخدمة متاحة للاستهلاك.

– وفرت جهود البحوث المبكرة قاعدة ساعدت في نهاية المطاف على إتاحة الفرصة لإنشاء برامج ومناهج تعليمية للتعليم المهني والتخصصي للمساعدة في تدريب الأفراد على العمل في صناعة الرياضة.

أهمية الإدارة في المجال الرياضي

١ . للمنظمات الرياضية دور هام في تربية النشىء والشباب و إعدادهم كمواطنين صالحين وذلك عن طريق البرامج الرياضية التي تبثق أهدافها من الأهداف العامة للدولة.

٢ . ضرورة الإدارة لكل من المدرسين – المشرفين – الإداريين حتى يعمل كل منهم بوعي لتحقيق أهداف المنظمة.

٣ . تساعد على التعرف على المعوقات والتنبؤ والظروف المتوقعة من خلال التخطيط، وتوازن بين الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة .

٤ . التقييم الدقيق للإنجازات في ضوء المدخلات والمخرجات بما يحقق الكفاءة في الاداء.